

فوائد في مصطلح الحديث

١ - قولهم في الإسناد:
"رجاله ثقات"

١ - قولهم في الإسناد:

"رجاله ثقات"

لا يعني صحة السند.

فقد يكون فيه انقطاع، أو

يكون معلولا.

قولهم في الإسناد:
"إسناده ضعيف"

قولهم في الإسناد:

"إسناده ضعيف"

يعني ضعف الحديث من

هذا الإسناد فقط

لأنه قد يكون للحديث إسناد

آخر صحيح.

ما الفرق بين قولهم :
"إسناده ضعيف"

وقولهم: "حديث ضعيف"

الأول: هذا الإسناد ضعيف،
ولكن قد يكون للحديث
طريق آخر صحيح.

الثاني: الحديث ضعيف من
جميع طرقه.

٤- الاختلاف الكثير في
الإسناد أو المتن يحطُّ
الحديث عن درجة الصحة
إلى الحُسن. ابن حجر

٥- تصحيح ابن حبان وابن
خزيمة للحديث أرجح من
تصحيح الحاكم.

٦- قول النقاد "والمحفوظ
كذا" لا يلزم منه صحة
السند، بل المقصود أنه
الوجه الأرجح في الرواية،
وهذا الأرجح قد يكون
مرسلاً أو موقوفاً أو غير
ذلك.

١٠ - غالب المتكلم فيهم من
أهل القرن الأول وبعده
بقليل إنما هو من جهة
الحفظ لا من جهة العدالة أو
تعمد الكذب.

١١ - عبارة:

"إنه لا يروي إلا عن ثقة"

فهذه قرينة ترفع من شأن

المروي عنه إن كان

مستورا أو لم يتكلم فيه أحد.

١٢ - إذا رأيت حديثاً معزّواً
إلى بعض كتب السنة ولم
تجده في المطبوع، فلا
تسارع إلى نفي وجوده، فقد
يكون في نسخة أخرى
للكتاب، والتسرع في ذلك
كثير.

١٤ - توسُّع ابن الجوزي في
إدخال أحاديث صحيحة في
"الموضوعات" وغيره.

فلا بد من الاحتياط

تساهل الحاكم في تصحيح
أحاديث ضعيفة بل
موضوعة في "المستدرک"،

فلا بد من الاحتياط

وجود الحديث في صحيح
ابن خزيمة أو ابن حبان، أو
في مستدرک الحاكم أو
كتاب الأحاديث المختارة
للمقدسي
لا يعني صحة الحديث
بالضرورة.

إذا تفرّد بإخراج الحديث
ابن عساكر في تاريخه
أو الخطيب في تاريخه أو
وجد في كتب الضعفاء
كالكامل أو ضعفاء العقيلي
فهو من دلائل ضعفه.

متى نقول "أخرجه"

ومتى نقول: "ذكره"

الكتب التي تذكر الحديث
بلا أسانيد لا يقال عند العزو
إليها (أخرجه أو رواه) بل
يقال (ذكره).

امتاز جامع الترمذي بالكلام
على الأحاديث صحة
وضعفا فنادر أن يمر حديث
دون الكلام عليه، ويلاحظ
اهتمامه بنقل كثير من أحكام
شيخيه: البخاري والدارمي.

٢٣ - من ميزات جامع
الترمذي: نقل أقوال الفقهاء
في المسألة بعد كل حديث،
واهتمامه ظاهر بفقهاء أهل
الحديث كالشافعي وأحمد
وإسحاق وغيرهم

٢٨- أعظم الكتب في تخريج
الأحاديث التي لا ينبغي أن
تخلو منها مكتبة محدث ولا
فقيه كتابان: "البدر المنير"
لابن الملحق، و"نصب
الراية" للزيلعي.

٢٩- إذا رأيت في "سنن
ابن ماجه" : " قال أبو
الحسن" فهي من زيادات
أبي الحسن بن القطان، وقد

جمعها د. مسفر الدميني في
جزء مطبوع.

٣٠- "مسند أحمد" مرتب
على المسانيد، لكنه قد يذكر
بعض أحاديث الصحابي في
مسند صحابي آخر، كأن
يذكر حديثاً لأبي هريرة في
مسند عمر، فيتنبه لذلك.

٣١- كثير من كتب الحديث
لها روايات متعددة، كل
رواية لها أسانيدها ورواتها،
وقد تزيد الرواية على
الأخرى بأحاديث كثيرة
وكلام على الأسانيد وغير
ذلك

٣٢- كتاب العلل
لدارقطني: أعظم وأكبر
كتاب في علل الحديث. قال

الذهبي: إذا شئت أن تتبين
براعة هذا الإمام فطالع
"العلل" فإنك تندهش
ويطول تعجبك.

٣٣- ليس كل من ذكره
الذهبي في "تذكرة الحفاظ"
يعتبر حافظا لكن هذا
للأغلب، فقد ذكر جماعة
من الضعفاء، أو من

استطرد بذكرهم وليسوا
حفاظا فتنبه.

٣٤- ليس كل من ذكره
الذهبي في "ميزان
الاعتدال" يعتبر ضعيفا،
لأنه يذكر كل من تكلم فيه
وإن كان ثقة، ليذب عنه..

٣٥- أصل كتب الرجال
والتواريخ الحديثية هو

كتاب (التاريخ الكبير)
للبخاري، ومن عظمته قول
إسحاق بن راهوية لابن
طاهر وقد دخل به عليه :
ألا أريك سحرا!!

٣٦- مسند الإمام أحمد على
سعته (أكثر من ٢٧٠٠٠
بالمكرر) لم يستوعب جميع
الأحاديث الصحيحة، بل في
الصحيحين أحاديث ليست

فيه، كحديث أم زرع
الطويل..

٣٧- لم يكن التخريج
معروفا بالمعنى المتعارف
عليه الآن إلا في منتصف
القرن الخامس وأوائل
السادس، حيث كتب
البيهقي، والحازمي
وغيرهما

٣٨- ليس كل حديث في
"صحيح ابن خزيمة"
صحيح عنده، فقد يخرج
لبيان ضعفه. ابن حجر
[النتائج ٢ / ١١١]

المجموعة الثالثة ما يتعلق
بالأئمة :

٣٩- الأحاديث التي انتقدت
على الشيخين غالب النقد
موجه إلى الأسانيد لا
المتون (فالمتن صحيح). ثم
أكثر الانتقادات الإسنادية
الحق فيها مع الشيخين.

٤٠- للذهبي رسالة مفردة
ذكر فيها الأحاديث
الموضوعة التي أخرجها
الحاكم في المستدرک، وهي

نحو ١٠٠ حديث، الرسالة
بخط الذهب- الإمام البيهقي
لم يقف على "جامع
الترمذي" ولا "سنن ابن
ماجه"، وكتاب السنن
الكبرى في كثير من أحاديثه
كالمستخرج على صحيح
البخاري ومسلم.

٤١- الإمام مسلم هو الوحيد
الذي كتب مقدمة لكتابه من

بين أصحاب الكتب الستة،
وإن كتب أبو داود رسالته
إلى أهل مكة ، وكتب
الترمذي العلل الصغير ..

٤٢ - قاعدة "ما تفرد به ابن
ماجه من الحديث فهو
ضعيف" غير مطردة،
وحرر ابن حجر صحة ذلك
في الرواة، فكل راوٍ تفرد

ابن ماجه بالإخراج له فهو
ضعيف

٣٤/- نقل الترمذي لأقوال
الفقهاء استمر إلى منتصف
الكتاب ثم خف حتى لا يكاد
يذكر شيئاً منه، وكان قد
اشترط أنه لا يذكر حديثاً إلا
قد عمل به الفقهاء

٤٥ - تكلم الترمذي على
كثير من الرواة جرحا
وتعديلا ، وكنت قد جمعتهم
في جزء ثم رأيت كتاب في
نفس المعنى عنوانه
"السلسيل بمن ذكرهم
الترمذي بجرح أو تعديل".
"

٤٦ - ما يورده مسلم من
الأحاديث في مقدمة كتابه
ليس على شرط الصحيح،

فيقال في عزوها: أخرجه
مس: لم في مقدمة كتابه،
تميزا لها عما يخرج في
أصل الكتاب

٤٧- الإمام مسلم لم ييؤب
كتابه وإنما سرد الأحاديث
سرّداً، والأبواب المثبتة إنما
هي لمن جاء بعده من
العلماء، ولذا اختلفت
تبويباتهم .

٤٨- ما يورده البخاري من
المعلقات والآثار والأقوال
ليس من شرط كتابه، فشرط
الصحة إنما هو فيما يورده
مسندا من الأحاديث فقط .

٤٩- لا نعلم أن النسائي
اشترط الصحة في كتابه إلا
إنه لشدة احتياظه أطلق عليه

جمعُ الأئمة اسم (الصحيح)
كالدارقطني وغيره.

٥٠- من شدة احتياط
النسائي في انتقاء الحديث
والرجال أنه أقل السنن
الأربع حديثاً ضعيفاً
وأنظفها رجالاً.